[283] ا صلى ا عليه وآله لرجل من أصحابه: " قل: نعم هو بيننا وبينكم موعد ". ثم إن أبا سفيان بعد انصرافه يوم أحد بدا له الرجوع إلى المدينة ليستأصلوا أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله فبلغهم أن رسول ا صلى ا عليه وآله قد خرج لملاقاتهم فجبنوا ورجعوا أدبارهم (32). وقالت هند أيضا: شفيت من حمزة نفسي بأحد * حين بقرت بطنه عن الكبد أذهب عني ذاك ما كنت أجد من لذعة الحزن الشديد المتقدوالحرب تعلوكم بشؤبوب برد * نقدم إقداما عليكم كالاسدوقال عمر بن الخطاب لحسان بن ثابت: يا ابن الفريعة (33) ! لو سمعت ما تقول هند ورأيت أشرها قائمة على صخرة ترتجز بنا وتذكر ما صنعت بحمزة. قال حسان: أسمعني بعض قولها أكفيكموها، فأنشد عمر بعض ما قالت، فقال حسان بن ثابت:

_____ (32) إلى هنا لخصنا ما أوردنا عن غزوة أحد من سيرة ابن هشام 3 / 56 3 وقد وردت أبيات هند بنت أبي سفيان وجواب هند عليها في ترجمتها بالاصابة (4 / 407).اللذعة: ألم النار أو ما يشبهها." الشؤيوب " الدفعة من المطر و " برد " بفتحتين: ماء الغمام يتجمد في الهواء البارد ويسقط على الارض حبوبا. تقول: الحرب تعلوكم كالدفعة العظيمة من المطر الغزير المصحوب بالثلج. (33) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام، وأمه الفريعة بنت خالد بن خنيس، وأبواه أنصاريان خزرجيان ويكنى أبا الوليد وأبا عبد الرحمن وأبا الحسام لمناظلته عن رسول ا صلى ا عليه وآله، وكان النبي صلى ا عليه وآله ينصب له منبرا في المسجد يقوم عليه قائما ينافح عن رسول ا صلى ا عليه وآله ورسول ا صلى ا عليه وآله يقول: ان ا يؤيد حسانا بروح القدس ما نافح عن رسول ا صلى ا عليه وآله. وأمره أن يذهب إلى أبي بكر ويتعلم منه أنساب قريش، فكان يذهب إلى أبي بكر فيقول له أبو بكر: كف عن فلانة وفلانة واذكر فلانة وفلانة، فجعل يهجوهم فلما سمعت قريش شعر حسان قالوا: هذا شعر لم يغب عنه ابن أبي قحافة. عمر حسان مائة وعشرين سنة وتوفي على الاصح قبل سنة أربعين. الاستيعاب ص 129 125 الترجمة 523 وأسد الغابة 2 / 4 7 _____